



الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكيّة

الوحدة الثانية  
الإيوببيّن  
والمماليّك

الصف  
الحادي عشر

المادة  
تاريخ



### الدرس 4 الحياة العامة في الدولة المملوكيّة

- شهدت الحياة العامة في الدولة المملوكيّة تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. ومن أبرز مظاهر الحضارة في الدولة المملوكيّة ما يأتي:

الحياة السياسيّة

اولاً

- **السلطان المملوكي:** كان هو رأس الدولة وقائدتها الأعلى، ويتمتع بسلطات واسعة تشمل التشريع، والقيادة العسكريّة، والإشراف على الإدارّة.

#### • الجهاز الإداري:

- يضم مجموعة من الوزراء والمسؤولين لمساعدة السلطان.

- من أهم الدوّاين التي كانت موجودة:

◦ **ديوان الإشاء:** مسؤول عن المراسلات الرسميّة.

◦ **ديوان المال:** يدير إيرادات ومصروفات الدولة.

◦ **ديوان الجيش:** يشرف على شؤون الجيش وتوزيع الإقطاعات العسكريّة.

#### • الإدارّة المحليّة:

- اعتمد السلاطين على تعيين حكام محليّين لإدارة "النيابات" أو الولايات.

- كانت مهمة هؤلاء الحكام إدارة الشؤون المحليّة، وجمع الضرائب، والحفاظ على الأمن.

#### • القضاء:

- حظي القضاء بأهميّة كبيرة لضمان الاستقرار.

- كان قاضي القضاء أعلى منصب قضائي في الدولة، ويتابع مباشرةً للسلطان.

- كان مسؤولاً عن الإشراف على القضاة الآخرين، والبت في القضايا الكبّرى، والتّأكّد من

- تطبيق أحكام الشريعة الإسلاميّة.

### ► نظام الحسبة والجيش المملوكي

- **نظام الحسبة:** كان جزءاً مكملاً للنظام القضائي، ويقوده المحتسب الذي يُعين من قبل السلطان.

- مهام المحتسب: مراقبة الأسواق، منع الغش، وضبط الأخلاق العامة.



Jordan - 00962787167737

[www.bassmaah.com/exams](http://www.bassmaah.com/exams)



• **الجيش المملوكي:**

◦ اعتمد في قوته على التنظيم والانضباط، وعلى المماليك الذين تربوا على فنون القتال.

◦ **الوحدات العسكريّة:**

◦ **الفرسان:** القوة الأساسية للجيش.

◦ **المشاة:** جنود على الأقدام.

◦ **الوحدات الهندسيّة:** مسؤولة عن بناء التحصينات، حفر الخنادق، وترميم القلاع.

◦ **الأسلحة:** السيوف، الرماح، الأقواس، الدروع، والمجانيف.

◦

◦ **أنقل الجدول الآتي إلى دفترِي، وأملأ الفراغ بالمعلومات الصحيحة:**

المعنى الوظيفي	المهام
السلطان	رأس الدولة وقائداتها الأعلى، يتمتع بسلطات مطلقة تشمل التشريع والقيادة العسكريّة والإشراف على الإدارّة.
حاكم الأقاليم	ادارة شؤون الولايات جمع الضرائب، والحفاظ على الأمن المحلي.
قاضي القضاة	أعلى منصب قضائي، مسؤول عن الإشراف على القضاة الآخرين، والبت في القضايا الكبرى، والتأكد من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.
المحتسب	مراقبة الأسواق، منع الغش، وضبط الأخلاق العامة.

◦ **ما الوظيفة التي تقابل المحتسب في الوقت الحالي؟** **جهاز الرقابة والتفتيش**

◦ **ما الوحدات العسكريّة التي تكون منها الجيش المملوكي؟** **الفرسان، المشاة، الوحدات الهندسيّة**

1. الزراعة

◦ شهدت الزراعة ازدهاراً كبيراً بفضل التنظيم الإداري وتطوير نظام الري.

◦ **المحاصيل الزراعية:** تنوّع المحاصيل لتشمل القمح، الشعير، الذرة، القطن، قصب السكر، الزيتون، العنب، والتين.

◦ **نظام الري:** قام المماليك بتحسينه من خلال إنشاء القتوّات، السدود، والخزانات لضمان توفير المياه للأراضي الزراعية على مدار العام.

◦ تم استغلال الآبار والينابيع لزيادة مصادر المياه، مع فرض ضرائب على الأراضي الزراعية





## 2. الصناعة

- اعتمدت الصناعة على نظام الطوائف الحرفية، حيث كان لكل حرفة نظامها الداخلي الذي يدير شؤونها ويشرف على جودة منتجاتها.
- ظهر نظام الحسبة لضمان جودة المنتجات ومنع الغش.
- أبرز الصناعات:**
  - صناعة النسيج:** كانت الأكثر شهرة، وشملت المنسوجات القطنية والكتانية والحريرية والصوفية التي كانت تصدر إلى أوروبا والعالم الإسلامي.
  - الصناعات المعدنية:** اشتهرت بها مصر وببلاد الشام، وشملت صناعة الأسلحة (السيوف والرماح) والأدوات المنزليّة والأواني المزخرفة.
  - الصناعات الأخرى:** شملت صناعة الزجاج، الخشب (كالاثاث والأبواب المزخرفة)، الورق، والصناعات الغذائية مثل صناعة السكر وطحن الحبوب.

## 3. التجارة في العصر المملوكي

**أسباب الازدهار:** ساهمت عدة عوامل في ازدهار التجارة الداخلية والخارجية:

- الموقع الجغرافي:** سيطرة الدولة على ممرات مائية مهمة مثل البحر الأحمر والبحر المتوسط.
- الموانئ:** وجود موانئ حيوية مثل السويس، عدن، الإسكندرية، وطرابلس.
- وفرة المنتجات:** وجود فائض في المنتجات الزراعية والصناعية.

### • المنتجات التجارية:

- الصادرات:** المنتجات الزراعية مثل الحبوب، السكر، والأرز، والمنتجات الصناعية مثل المنسوجات، الخزف، والزجاج.
- الواردات:** التوابيل والعطور من الهند وجنوب شرق آسيا، الحرير والورق من الصين، والأخشاب والمعادن من أوروبا.



### • السياسات التجاريه:

- احتكر المماليك تجارة التوابل وفرضوا عليها رسوماً عالياً.
- أقاموا علاقات تجارية مع دول أوروبية، خاصة إيطاليا (جنة البندقية).
- أسسوا ديوان التجارة للإشراف على النشاط التجاري وتنظيم الأسواق والموانئ.

### • التحديات الاقتصادية

واجهت الحياة الاقتصادية تحديات أدت إلى تدهورها في النهاية، منها:

- انخفاض الإنتاج بسبب الحروب، والأوبئة، ومنافسة السلع الأوروبية.
- الضرائب المرتفعة على الفلاحين.
- نظام الإقطاع العسكري.
- الصراعات على السلطة.
- الآفات الزراعية والفيضانات والجفاف.
- اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، الذي أضعف دور الموانئ المملوكيّة.

### إجابات على الأسئلة

➢ أبين مظاهر اهتمام الدولة المملوكيّة بالزراعة

• مظاهر اهتمام الدولة المملوكيّة بالزراعة:

- تحسين نظام الري.
- بناء القنوات والسدود والخزانات.
- استغلال الآبار والينابيع.

➢ أعدد أهم الصناعات في الدولة المملوكيّة:

- النسيج
- الأدوات المعدنية أسلحة وأدوات منزليّة
- الزجاج
- الصناعات الخشبيّة أثاث وأبواب
- الورق
- الصناعات الغذائيّة السكر وطحن الحبوب





• السبب والنتيجة:

النتيجة: ازدهار التجارة في العصر المملوكي.

• السبب:

• الموقع الجغرافي المتميز.

• وفرة المنتجات الزراعية والصناعية.

• وجود موانئ رئيسية على البحر المتوسط والبحر الأحمر.

ثالث

الحياة الاجتماعية في العصر المملوكي

طبقات المجتمع

كان المجتمع المملوكي مقسماً إلى أربع طبقات رئيسية:

▷ طبقة الحاكمة: امتلكت السلطة العسكرية والإدارية.

▷ طبقة العلماء والفقهاء: احتلت مكانة مرموقة كطبقة مثقفة مسؤولة عن القضاء والتعليم الديني.

▷ طبقة التجار والحرفيين: كان لهم دور مهم في النشاط الاقتصادي.

▷ طبقة عامة الشعب: شكلت غالبية السكان من المزارعين والعمال.

مكانة المرأة:

▷ تمتّعت المرأة بحقوقها الشرعية مثل الزواج، الإرث، والنفقة.

▷ شاركت بعض النساء في إدارة شؤون الدولة، خاصة كأمهات للسلاطين الصغار أو الضعاف، ومن الأمثلة على ذلك خوند بركة زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

▷ عملت المرأة في الزراعة والصناعة لمساعدة أسرها، وتولت مسؤوليات المنزل وتربيّة الأطفال.

▷ حظيت بالتعليم في القراءة، الكتابة، والعلوم الدينية تفسير القرآن والحديث والفقه.

▷ كان لها إسهامات في الأعمال الخيرية وبناء المساجد والأوقاف.

▷ من أشهر العالمات في الحديث النبوى: زينب بنت أبى شحنة بن كندي.





الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكيّة

الوحدة الثانية  
الإيوبيين  
والمماليك

الصف  
الحادي عشر

المادة  
تاريخ



اتحقق من تعلمك

### أعدد طبقات المجتمع في العصر المملوكي

• طبقات المجتمع في العصر المملوكي:

- طبقة الحاكمة.
- طبقة العلماء والفقهاء.
- طبقة التجار والحرفيين.
- طبقة عامة الشعب.

الحياة العلمية في العصر المملوكي

رابعا

• **دعم الحركة العلمية:** اهتم المماليك بتشجيع العلم من خلال:

- ▷ إنشاء مراكز تعليمية مثل المساجد والمدارس والمكتبات في مختلف أنحاء مصر وبلاد الشام.
- ▷ إدارة الأوقاف التي خصصت لدعم التعليم وتوفير الكتب ورواتب للعلماء وصيانة المراكز العلمية.

• **العلوم المزدهرة:**

- ▷ العلوم الشرعية: كانت هي المحور الأساسي للتعليم، وشملت الفقه، والحديث، والتفسير.
- ▷ علوم اللغة العربية: ازدهرت علوم النحو والبلاغة والأدب.
- ▷ العلوم الطبيعية والتطبيقية: برزت علوم الطب، الفلك (تحديد مواقيت الصلاة والتقويم الهجري)، الرياضيات (الحساب والجبر)، الزراعة، والهندسة.

• **علماء بارزون:**

ابن حجر العسقلاني

من أبرز علماء الحديث والفقه، ينتمي إلى مدينة عسقلان بفلسطين. من مؤلفاته: الإصابة في تمييز الصحابة وفتح الباري في شرح صحيح البخاري.

عائشة بنت يوسف البااعونية

تنتمي إلى قرية بااعون في عجلون بالأردن. اشتهرت بعلومها وأدبها وشعرها، ولها مؤلفات عديدة منها: الفتح المبين في مدح الأمين والملامح الشريفة والآثار المنيفة





• **خصائص العمارة: تميزت العمارة المملوکية بـ:**

- الزخارف الهندسية والنباتية الغنية.
- الأقواس المزخرفة التي تزين المداخل والنوافذ.
- التنوع في مواد البناء مثل الحجر الجيري، الرخام، والخشب المطعم.

• **المنشآت المعمارية:**

➢ **العمارة الدينية:**

- المساجد: مثل مسجد السلطان الناصر حسن في القاهرة.
- المدارس: مثل مدرسة السلطان برقوق في القاهرة.
- الزوايا: مراكز دينية وتعلیمية، مثل خانقاہ السلطان الظاهر بيبرس في القاهرة.

➢ **العمارة المدنية:** شملت المنشآت التي تخدم الحياة اليومية للمجتمع:

- الأسبلة: مبانٍ لتوفير المياه للشرب لعامة الناس، وزُينت غالباً بزخارف جميلة، مثل سبيل قايتباي.
- الوكالات: مبانٍ تجارية وسكنية، مثل وكالة الغوري، كانت بمثابة مراكز للتجارة.
- القصور: مبانٍ سكنية خاصة بالسلطانين والأمراء.

➢ **العمارة العسكرية:**

- تحصين القلاع وترميمها.
- إقامة الأبراج للمراقبة والدفاع.

➢ **فنون الزخرفة:**

- زخرفة الأسقف والجدران باستخدام أعمال جصية وخشبية.
- استخدام الأشكال الهندسية والنباتية.

➢ **الخط العربي:** كان عنصراً أساسياً في الفنون المملوکية، حيث استخدم في:

- تزيين المساجد.
- تزيين المخطوطات.
- تزيين الأواني.





**الأهمية الاستراتيجية:**

- أدرك المماليك الأهمية الكبيرة للأردن لوقوعه على طرق الحج والتجارة.
- كان الأردن منطقة دفاعية لحماية مصر من هجمات المغول والفرنجة.

**السيادة المملوکية:**

- أصبح الأردن تابعاً للمماليك بعد دخول السلطان بيبرس إلى عجلون عام 1260م.
- أما إمارة الكرك، فقد أعلن ملكها الأيوبي المعظم عيسى ولاعه للمماليك، ولكن السلطان بيبرس عزله وضم الكرك إلى سلطنته.

**ال التقسيم الإداري:**

- قسم الأردن إلى نيايبيتين (ولايتين):
- نيابة الكرك: من وادي الموجب شمالاً إلى العقبة جنوباً.
- نيابة عجلون: من نهر اليرموك شمالاً إلى وادي الموجب جنوباً.

**الاهتمام العسكري:**

- شهد الأردن اهتماماً عسكرياً كبيراً، حيث قام المماليك بتحصين وترميم القلاع الموجودة.
- من أبرز هذه القلاع: قلعة الكرك وقلعة الشوبك، اللتان كانتا مركزاً للجند وتخزين المؤن والأسلحة.

**الاقتصاد:**

- الزراعة: استفاد المماليك من الأراضي الخصبة في الأردن، وزرعوا محاصيل مختلفة مثل القمح، الشعير، الزيتون، وقصب السكر.
- نظام الإقطاع: تم منح أراضي الأردن كإقطاعات لجنودهم وقادتهم مقابل الخدمة العسكرية.
- التجارة: كانت طرق التجارة عبر الأردن نشطة جداً، فكانت البضائع تُنقل بين بلاد الشام، الحجاز، ومصر.

**طريق الحج الشامي:**

- أقام المماليك الخانات (محطات استراحة) على طول الطريق لتوفير الطعام والماء للحجاج.
- لا تزال بعض هذه المنشآت قائمة حتى اليوم، مثل خان الزيب في لواء الجيزة وخان القطرانة في لواء القطرانة.



## 1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: ديوان الإنشاء، الخانات، قاضي القضاة، المشربيات، الأسبلة. ديوان الإنشاء:

- **ديوان الإنشاء**: المسؤول عن المراسلات الرسمية للدولة".
- **الخانات**: (محطات استراحة) على طول طريق الحج الشامي"
- **قاضي القضاة**: قاضي القضاة هو أعلى منصب قضائي في الدولة ويتبع مباشرة للسلطان المملوكي، وكان مسؤولاً عن الإشراف على القضاة الآخرين في الأقاليم، والبت في القضايا الكبرى، والتأكد من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية".
- **المشربيات**: "نافذة خشبية (المشربية)"
- **الأسبلة**: "الأسبلة المبنية التي كانت تستخدم لتوفير المياه لعامة الناس"

## 2. الفكرة الرئيسية:

➤ أفسر ما يأتي:

▪ تأسيس ديوان التجارة

لإشراف على النشاط التجاري وتنظيم الأسواق والموانئ

▪ اهتمام المماليك بالصناعة.

لتوفير المواد الخام وتنظيم الطوائف الحرفية

➤ أذكر مهام السلطان المملوكي

▪ رأس الدولة وقائداتها الأعلى، وتمتع بسلطات مطلقة تشمل التشريع والقيادة العسكرية  
و والإشراف على الإدارة



► **أذكر أوجه الشبه والاختلاف بين نظام الحكم والإدارة في العصر المملوكي، ونظام الحكم والإدارة في العصر الأيوبى . من حيث السلطات والهيكل الإداري**

**أوجه الشبه:**

- كلا النظامين اعتمدَا على نظام إقطاعي عسكري، حيث منحت الأراضي للقادة العسكريين مقابل الخدمة العسكرية.
- وجود جهاز إداري مركزي يشرف على إدارة الولايات وجمع الضرائب.
- اهتمام كلا النظامين بـ القضاء وتطبيق الشريعة الإسلامية، وتعيين قضاة في الولايات.
- اعتماد كلا النظامين على الجيش كركن أساسى في الحكم والدفاع عن الدولة.

**أوجه الاختلاف:**

- **نظام الحكم:**
  - الأيوبى: نظام ملكي وراثي، حيث كان الحكم ينتقل في الأسرة الأيوبية.
  - المملوکي: نظام غير وراثي، يعتمد على اختيار السلطان من بين المماليك الأقوياء، مما أدى إلى عدم الاستقرار أحياناً.

**السلطة:**

- الأيوبى: السلطان هو الحاكم الأعلى ويمتلك سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية.
- المملوکي: السلطان يتمتع بسلطات مطلقة، لكنه يعتمد على دواوين متخصصة مثل ديوان الإشاء وديوان المال وديوان الجيش.

**الهيكل الإداري:**

- الأيوبى: اعتماد على والي لكل ولاية يشرف على شؤونها، ووزير يشرف على الشؤون المالية والإدارية.
- المملوکي: إنشاء دواوين متخصصة (ديوان الإشاء، ديوان المال، ديوان الجيش) للإشراف على مختلف جوانب الإدارة.

**نظام الحسبة:**

- المملوکي: ظهور نظام المحاسب كجزء من النظام القضائي لمراقبة الأسواق والأخلاق العامة، وهو ما لم يرد ذكره بوضوح في العصر الأيوبى.



الفصل الدراسي  
الاول

الدرس 4 الحياة  
العامة في  
الدولة المملوكيّة

الوحدة الثانية  
الإيوبين  
والمماليك

الصف  
الحادي عشر

المادة  
تاريخ



► **اذكر طبقات المجتمع في العصر المملوكي**  
الطبقة الحاكمة، العلماء والفقهاء، التجار والحرفيين، عامة الشعب

► **أوضح دور الدولة المملوكيّة في دعم العلم والثقافة**  
بناء المدارس والمكتبات ودعم العلماء

◦ التفكير الناقد والمهارات:  
◦ أنافش ما يأتي:

◦ اهتمام المماليك بالقوة العسكريّة

**للدفاع عن الدولة ومواجهة التحديات الخارجية**

◦ أثر اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح في التجارة المملوكيّة

**حرمان الدولة من طرق التجارة المهمة**

